

في الأنصار والقاسم

كَمْ لِرَبِّ الْإِنْسَانِ مِنْ مُلْهَمٍ شَمَخَتْ بِهِ
مِثْلُ الْخُسْفَى بِكَرْبَلَاءَ وَصَحْبِهِ
هُمُ لِحَيَاةِ مَحَاسِنٍ وَفَضَائِلٍ
فَالْخُسْفَى مَا يُبْدِي لَنَا مِنْ لُبِّهِ
هُمُ صَفْوَةُ الْبَارِي لِيَذَا قَدْ سَطَّرُوا
تِلْكَ الْبُطُولاتِ السَّتِي شَعَّتْ بِهِ
هَبُّوا لِمَصَوْتِ نِدَائِهِ عَنْ نَاصِرٍ
يَصُوبُ الْعُغْلَا فِي رَوْضَةٍ وَبِقُرْبِهِ
أَنْزَعِمَ بِهِمْ مِنْ نَاصِرِينَ لِمُهْجَةِ
الْهَادِي النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ فِي رَكْبِهِ
كَمْ يَا تُرَى مِنْ وَاهِبٍ فِي مِثْلِهِمْ
رَخَصُوا بِأَرْوَاحٍ لَهُمْ فِي حُبِّهِ
نَالُوا الْعُغْلَا بِإِبَائِهِمْ وَجَهَادِهِمْ
لَمْ يَرْكَنُوا لِلطُّلُومِ قَطُّ وَنُصْبِهِ
سَقَطُوا عَلَى أَرْضِ الطُّفُوفِ بِكَرْبَلَا
إِذْ سُلِّبَتْ أَجْسَادُهُمْ مَعَ سَلَابِهِ
وَمُصَابُهُمْ قَدْ آلَمَ السَّيِّطَ الْخُسْفَى
يَنْ لِمَا لَهُمْ مِنْ مَوْقِعٍ فِي قَلْبِهِ
رَحَلُوا وَمَا زَالُوا عَلَى طُولِ الْمَدَى
قَدْ أَرَّخُوا لِمُصَابِهِمْ فِي سِرِّهِ
كَانُوا وَمَا زَالُوا فَهُمْ نُورُ الْهُدَى
نَسْعَى بِهِ نَحْوَ الْعُغْلَا فِي دَرِّهِ
يَا لَيْتَنَا كُنَّا مَعًا فِي رَكْبِهِمْ
نَسْمُو بِهِمْ يَوْمَ الْفَتَا بِجَنْبِهِ
كَمْ يَا تُرَى مِنْ قَاسِمٍ فِي عُمْرِهِ
فِي كَرْبَلَا لَلْبَيْ النَّدَاءَ لِرَبِّهِ
لَمْ يَبْلُغْ الْخُلُومَ الْفَتَى لَكِنَّهُ

بَلَغَ الشَّهَادَةَ عَارِفًا فِي كَسْبِهِ
سَالَتْ دِمَاهُ لِرَدِّ ظُلْمِ بَائِنٍ
عَنْ دَيْنِ طَاهٍ وَالْكَتَابِ وَغَيْبِهِ
قُومُوا مَعِيَ لِنُجْدِ الدُّعَاهِ السَّتِي
قَدْ أُبْرِمَتْ يَوْمَ الْغَدِيرِ بِشَعْبِهِ
فَنُزِدَ دُ الْهُمَّ وَالِ بِنُورِهِ
مَنْ قَدْ تَوَلَّى وَانْتَصَرَ فِي حَرْبِهِ